

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات، مصنفة "C"

شروط النشر وضوابطه

المعيار مجلة علمية محكمة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.
- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.
- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.
- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.
- تُقدم البحوث والدراسات مكتوبة في ورقة على مقاس (21/29.7) بهامش 1.5 سنتيم عن يمين الصفحة وعن يسارها وهامش 1.5 سنتيم عن أعلى الصفحة وأسفلها.
- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (16)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).
- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).
- تكون الهوامش والإحالات في آخر الدراسة ولا يستعمل فيها التهميش الأوتوماتيكي.
- يُقدم البحث في قرص مضغوط ونسخة ورقية مطبوعة.
- لا يقل حجم البحث عن 10 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.
- الأعمال المقدمة لا تُرَدّ إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسؤول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثالث عشر العدد 1 جوان 2022

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت . الجزائر.

الهاتف/الفاكس : 046573188

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني المجد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نائب رئيس التحرير:

أ. د. علاق عبد القادر، د. دهقاني أيوب

سكرتير المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

د. محي الدين محمود عمر د. بن رابع خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ. د. شريط عابدين، أ. د. روشو خالد، أ. د. سعادية الهواري،

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ. د. غربي بكاي، أ. د. شريف سعاد، د. يعقوبي قدوية، أ. د. مرسل مسعودة، أ. د. بن علي خلف الله، أ. د. زرايقية محمود، أ. د. دردار البشير، أ. د. فايد محمد، د. بوغاري فاطمة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرار، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د. صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د. بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مختار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكلل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حري سليم، من جامعة حسنية بن بوعللي، شلف: أ. د. حفصاوي بن يوسف، أ. د. موسى فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ. د. مرسي مشري، أ. د. لعروسي أحمد، د. قززان مصطفى، أ. د. محمدي قادة، د. عيسى سماعيل، د. ضوفي حمزة، د. كروش نور الدين، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان، من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فثاك علي، أ. د. بومساحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابدين.

UNIVERSITE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE Mensson. أ. د. شريط عابدين.

فهرس الموضوعات

20-09	Ethnic Borders and Identity Politicization in Algeria شيخاوي أحمد، جامعة سعيدة (الجزائر).
35 -21	التنمر الوظيفي في القطاع الصحي ملال خديجة، ملال صافية، مدوري وردة، مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية- جامعة وهران2 (الجزائر)
45-36	الأدب النسوي الجزائري: اضطراب المصطلح وفاعلية الحضور قردان الميلود ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر).
63-46	المورد البشري وتحديات التغيير التنظيمي مصطفى حاج الله، عبد الفادر جراد ، جامعة يحي فارس المدية (الجزائر).
77-64	أهمية تطوير الشراكة الاقتصادية الجزائرية التركية لبناء تكامل إقليمي سلطاني محمد رضا، جامعة تيسمسيلت (الجزائر).
100-78	سبل ترقية الاستثمار السياحي الوطني زلاطو نعيمة، .سدواي نورة، حداشي حكيم، جامعة تيسمسيلت، المركز الجامعي البيض، جامعة تيارت (الجزائر).
117-101	نظرة محمد العربي زبيري لواقع المدرسة التاريخية في الجزائر من خلال المصادر المطبوعة والالكترونية. سعيد جلاوي، جامعة البويرة (الجزائر).
139-118	دراسة تنميطية لعينة من المصاييح المكتشفة بالموقع الأثري ملاكو (ولاية بجاية) دموش سميرة ، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2 (الجزائر).
147-140	ذاكرة الصحراء: حوار بين السردى والتاريخى من خلال "رواية تفاحة الصحراء" لمحمد العشرى. بلقاسم بعزیز، عمر بن دحمان. جامعة، تيزي وزو، (الجزائر).
160-148	الطلاق العاطفي قراءة في الأسباب والمظاهر وطرق التدخل بوشريط نورية، جامعة تيارت (الجزائر).
189-161	منظور الزمن وتأثيره على تبني استراتيجية مواجهة الضغوط النفسية في ظل وباء كورونا دراسة مقارنة بين طالبات الجامعة المصاب أحد آبائهن بكوفيد 19 وغير المصابين به عيسى رمانة، خالد بن عيسى، جامعة الوادي، جامعة تلمسان (الجزائر).
199-190	Literature reviews in sociological research Toual Abdelaziz, University of Djelfa, Algeria ,Toumi Belkacem ,Kheiri Nouh
217-200	تأثير الضغوط النفسية على أداء التلاميذ المتفوقين رياضيا أثناء عملية الإنتقاء في الرياضة المدرسية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي. سي العربي شارف، مخبر القياس والتقويم، جامعة تيسمسيلت (الجزائر).
238-218	تباين السلوك الإنجابي بين المناطق الجغرافية في الجزائر من خلال قاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي السادس متعدد المؤشرات. شهرزاد طويل، جامعة تلمسان (الجزائر).
253-239	المورد البشري وفعالية المنظمة زروق علي، عبد الستار السحباني، جامعة تونس العاصمة (تونس).
270-254	توظيف مؤشرات تصنيف ويبومتر كس في تحسين ترتيب الجامعات

	راشدي عبد المالك، فارس شاشة، مخبر المخطوطات، جامعة الجزائر 2 (الجزائر)
283-271	إسهام علماء المسلمين في ميدان علوم الطبيعة والحياة - نماذج من أدب التأليف والتصنيف - رمضان حسين، جامعة تيارت (الجزائر).
298-284	واقع جرائم الجنس اللطيف: تحليل سيميولوجي لصور من عمق المجتمع. لكحل صليحة، جامعة تيمسليت (الجزائر).
299-307	Women's Enabling Strategies in Algerian Non-Governmental Organisations: Religion Strategy Dieb Siham, Benneghrouzi Fatima Zohra, Mostaganem University (Algeria)
308-324	المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعليم، برحاييل وهيبه، عتيق منى، جامعة عنابة (الجزائر)
337-325	متلازمة الدور القبلي والمذهبي في النزاع اليمني أحمد عبد الباقي مقبل الفقيه، جامعة عنابة (الجزائر)
350-338	وجوه الإعجاز القرآني عند الإمام ابن عطية ياسع لخضر بن ناصر، عبد الحميد الدايم، مخبر الدراسات الشرعية، جامعة تلمسان (الجزائر)
363-351	أدوات العطف بين التصور اللساني والبعد الحجاجي تجاني حبشي، جامعة الجلفة (الجزائر)
372-364	إحصائيات زوار المتحف العمومي الوطني سطيف في ظل فيروس كوفيد 19 (دراسة تحليلية). رزقي فهيمه، جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)
386 -373	مساهمة الجباية البترولية في التنمية الاقتصادية بالجزائر في ظل تقلبات أسعار البترول خلال الفترة 2000-2019 باستخدام تحليل المسار. بربر حفيظة، بولومة هجيرة، جامعة سعيدة (الجزائر)
402 -387	النشر العلمي في البوابة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP بين الاستخدام والإتاحة : الأساتذة الباحثين بجامعة الجلفة أنموذجا. المهوب كسكس، زينب بن الطيب، جامعة باتنة 1 (الجزائر)
421-403	تشخيص واقع خصائص المنظمة المتعلمة في جامعة المدية من وجهة نظر الأساتذة الباحثين هاجر ترغوين، رشيد سامي، جامعة المدية، جامعة تمنراست (الجزائر)
431 -422	مهارات التفكير الميتماعرفي وعلاقتها باكتساب المعارف لدى طلبة معاهد التعليم والتكوين المهني -دراسة ميدانية-. لعزيلي فاتح، بن نويوة سعيد، جامعة البويرة (الجزائر)
443-232	صناعة الزربية التقليدية ودورها في تفعيل التراث الثقافي في الجزائر-دراسة ميدانية بمنطقة قلعة بني راشد بولاية غليزان - بلفوضيل نصيرة، صفاح أمال فاطمة الزهراء، مخبر الدراسات الشرعية، جامعة تلمسان (الجزائر)
455-444	محركات الإغراء السردية في رواية كاماراد للكاتب الصديق حاج أحمد. نوال بومعزة، جامعة الوادي (الجزائر)
466-456	أزمة معبر الكركرات وتداعياتها على مسار التسوية الأممية في نزاع الصحراء الغربية 2020-2021. أسامة بوشماخ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)
479-467	فن السخرية وتجلياته في مسرحية القليل يا ملك الزمان لسعد الله ونوس. عمر كشيدة، نجلاء نجاحي، جامعة ورقلة (الجزائر)

496-480	المرافق الترفيهية والترفيهية في ولاية جيجل بين الواقع والمأمول. مدينة العوامة أنموذجا. عمر بوسكرة ، سليمة عبد السلام، سليمة بوخييط ، جامعة المسيلة (الجزائر)
510-497	آفاق الانتقال والتحول الديمقراطي في تونس بعد 2010. نش حمزة ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)
525-511	آفاق الانتقال والتحول الديمقراطي في تونس بعد 2010. نش حمزة ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)
540 - 526	بنية الفكر الاستشراقي في روايات أمين معلوف "رحلة بالداसार نموذجاً": إبراهيم بوخالفة، المركز الجامعي – تيبازة
551 -541	La professionnalisation du métier d'enseignant the professionalization of the teaching profession Hammoudi nabil, universite badji mokhtar.. Annaba, boudechiche nawal université chadli bendjedid. El-tarf.
568/ 552	قراءة في اتفاقية تريبس (TRIPS) ربيحي امحمد ، جامعة تيسمسيلت، لعروسي أحمد، جامعة تيارت
591 -569	Le potentiel touristique en Algérie entre la réalité et les attentes Tourism potential in Algeria between reality and expectations c-u Université Ali lounici, Blida 02, Khelifi amina Nadia rouchou, morseli abdellah tipaza.
601 - 592	بناء الحدث في رواية "دمية النار" لبشير مفتي شريط جميلة، جامعة، تيسمسيلت
615 - 602	عتبات الشواهد النصية عند إبراهيمي معلمة للارتقاء فوزية عزوز، المركز الجامعي مغنية
630- 616	الأسواق في فترة مابعد تخفيف قيود التباعد الاجتماعي في الجزائر- دراسة أنثروبولوجية بالسوق الاسبوعي لوادي أرهيو ميداني قدور، المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ، علم الإنسان والتاريخ CNRPAH
644 - 631	عمارة المساجد في المغرب الأوسط بين القرنين 2-3 هـ / 8-10 م مزردى فاتح، جامعة البليدة 2
663 - 645	تقويم محتوى التعبير الشفوي وفق المقاربة النصية- دراسة ميدانية- الثالثة ثانوي أنموذجا شامي مليكة، جامعة، وهران 01، عبد الكريم بكري، جامعة، وهران 01
678 - 664	الدور التربوي للأسرة الجزائرية في تحقيق الأمن المجتمعي على ضوء تحديات العولمة الثقافية أمينة زرداني، جامعة سطيف 2، رضا شوادرة، جامعة سطيف 2
689 - 679	ظاهرة الاغتراب في الشعر الجاهلي بولعشار مرسل، جامعة تيسمسيلت، بوشيبة حبيب، جامعة غليزان
704 - 690	الحاجات النفسية لدى الطالب الجامعي في ضوء نظرية التقرير الذاتي قسم العلوم الاجتماعية جامعة أم البواقي هبازة مروي، جامعة سطيف 2، بوصلب عبد الحكيم جامعة سطيف 2
730 - 705	بطاقة الأداء المتوازن كآلية لتقييم الأداء في المؤسسة الاقتصادية - دراسة ميدانية لمؤسسة صوفاكت

	(تكسالج) للأغطية النسيجية بتيسمسيلت ربيحي فاطمة، جامعة خميس مليانة، زيني فريدة، جامعة خميس مليانة
744 - 731	الخطاب الديني الإسلامي والحدائث بين التصادم والتوافق عمر داود، جامعة - تيارت
758 - 745	ثنائية اللغة والهوية في أدب المنفى بن بغداد أحمد، جامعة، تيسمسيلت
774 - 759	قراءة التراث لدى المفكرين العرب من منظور حدائي ناجي نادية، جامعة تيسمسيلت
794 - 775	واقع الهجرة غير شرعية في الجزائر 2010-2018 جمال بن مرار، جامعة خميس مليانة
806 - 795	البيئة الرقمية: النظريات الإعلامية والميديا الجديدة بن راشد رشيد، جامعة وهران2، بلحاج حسنية، جامعة وهران2
821 - 807	الخرافات نصوص أدبية عابرة للغات والآداب فتح الله محمد، جامعة تيسمسيلت
835 - 822	الخطاب الروائي المعاصر الرؤيا والتحول يعقوبي قادية، جامعة تيسمسيلت
856 - 836	إدارة التوافق السياسي وبيئة التحول الديمقراطي في تونس: 2011-2017 لرقت الحسين، جامعة المسيلة، بلعباس عبد الحميد، جامعة المسيلة
871 - 857	الصحة النفسية وسبل تحقيقها من منظور علم النفس الايجابي في ظل جائحة كورونا بلخير فايزة، جامعة غليزان
888 - 872	علاقة المضامين الإعلامية بالتنشئة الاجتماعية الأسرية بتقة ليلى، جامعة المسيلة
910 - 889	الأستاذ الجامعي: قراءة في العلاقة بين الأدوار الحديثة في ظل معايير جودة التعليم العالي ومعوقات تحقيقها بوغراف حنان، جامعة الطارف
929 - 911	اللامركزية المحلية ودورها في ارساء الحكم الراشد بالجزائر لوعيل رفيق، جامعة الجزائر3
953 - 930	النقد الثقافي وآليات القراءة والتأويل بوسكين مجاهد، جامعة معسكر
977- 954	مساهمة الابتكارات البيئية في تغيير اتجاهات المستهلكين: شركة فورد أنموذجا العبادي فاطمة، جامعة المدية، كشيدة حبيبة، جامعة المدية
991 - 978	الداعية الجزائرية المؤثرة في مجال خدمة القرآن الكريم عبر شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) دراسة تحليلية لصفحة المقرنة راضية هلال زكية منزل غرابية، جامعة قسنطينة، أحلام بوساحة، جامعة قسنطينة
1009 - 992	دراسة مقارنة بين الجري المتقطع (15/15) والألعاب المصغرة 4 ضد 4 على السرعة الهوائية القصوى لدى لاعبي كرة القدم أقل من 21 سنة

	قرومي الحسين، جامعة تيسمسيلت، واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت، خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت
1026 - 1010	مقاربة سوسيولوجية للكتابات الحائطية- دراسة ميدانية لعينة من شباب منطقة بومرداس- زعاف خالد، جامعة البويرة، حيتامة العيد، جامعة جيجل
1045 - 1027	جريمة ترك الأسرة من منظور قانون العقوبات الجزائري والفقهاء الإسلامي ليلي إبراهيم العدواني، جامعة المسيلة
1058 - 1046	التراث المعماري الحي في الجزائر وسُبل تـثمينه وحمايته -خزان حديقة بارال سابقا بسطيف دراسة حالة- صالح الدين بلقيدوم، جامعة الجزائر 2، محمد المصطفى فيلاح، جامعة الجزائر 2
1075 - 1059	دور تقييم السياسة العامة في تجسيد الحكم الرشيد في الجزائر حمادي مصطفى، جامعة تيزي وزو، عمروش عبد الوهاب، جامعة بومرداس
1090 - 1076	مشكلات تلقي النحو العربي عند الناشئة متوسطة أحمد رضا حوحو (بسكرة) أنموذجا فوزية دندوقة، جامعة بسكرة، فطومة لحماضي، جامعة سوق أهراس، شهيرة زرناجي جامعة بسكرة

صناعة الزربية التقليدية ودورها في تفعيل التراث الثقافي في الجزائر

—دراسة ميدانية بمنطقة قلعة بني راشد بولاية غليزان —

The manufacture of the traditional carpet and its role in activating the cultural heritage in Algeria

- A field study in Qalaat Bani Rashid, Relizane -

صفاح أمال فاطمة الزهراء

جامعة عبد الحميد بن باديس —مستغانم
، الجزائر

Pouvoir2008@hotmail.fr

بلقوضيل نصيرة *

جامعة عبد الحميد بن باديس —
مستغانم، الجزائر

nacibelfo@yahoo.com

ملخص:	معلومات المقال
تتناول هذه الدراسة بالبحث ، موضوع الصناعة التقليدية للزراي بمنطقة بني راشد بولاية غليزان ، من خلال تحليل بعض المقابلات التي أجريت بالمنطقة بهدف دراسة دور هذه الصناعة في تنمية التراث الثقافي من خلال خصائصها و الرموز التي تحتويها و الدلالات و المعاني التي تنقلها ، و المكانة التي تحتلها في هذه المنطقة ، علاقتها بالموروث الثقافي الجزائري عامة ، و موروث المنطقة خاصة ، ذلك من خلال عرض نبذة تاريخية عن المنطقة ، و عن صناعة الزربية ، و ما تحمله من معاني ودلالات ذات صلة بالموروث الثقافي	تاريخ القبول: 2022/05/04
	الكلمات المفتاحية: ✓ الصناعات الثقافية ✓ التراث الثقافي اللامادي ✓ التنمية المستدامة
Abstract :	Article info
This study deals with the research, the subject of traditional carpentry industry in the Bani Rashid region in Relizane, by analyzing some of the interviews conducted in the region with the aim of studying the role of this industry in developing cultural heritage through its characteristics, the symbols it contains, the connotations and meanings it conveys, and the position it occupies In this region, its relationship with the Algerian cultural heritage in general, and the region's heritage in particular, by presenting a historical overview of the region, the manufacture of the carpet, and its meanings and connotations related to the cultural heritage.	Accepted 04/05/2022
	keywords ✓ Cultural industries ✓ Intangible cultural heritage ✓ sustainable development

1. مقدمة:

تعد التنمية المستدامة من أهم الاستراتيجيات الحديثة ، التي تتبناها الجزائر في سبيل الاستثمار في عدة قطاعات و طاقات طبيعية وبشرية و ثقافية ، و لاسيما في التراث الثقافي الذي يبرز الهوية الثقافية الجزائرية و من بين الصناعات الثقافية التي عرفت منذ القديم الحياكة و الخياطة و صناعة الزربية التي كان لها دور في عرض و نقل الموروث الثقافي من جيل إلى آخر ، فأين موقع هذه الصناعات من التنمية المستدامة في الجزائر ؟ هذا ما سوف نحاول تناوله من خلال هذه الدراسة .

2. الاشكالية :

تعد الثقافة بمكوناتها من أهم النشاطات التي مارسها الإنسان ، منذ القدم محاولة منه تطويع الطبيعة بما يخدم حاجاته الضرورية منها والثانوية و بذلك استطاع المحافظة على بقائه ، و الثقافة هي خاصية متعلقة بالإنسان أساسا ، وذلك رغم وجود بعض الدراسات التي تتكلم عن الثقافة الحيوانية و يعود تمييز الإنسان من الناحية الثقافية لامتلاكه لملكة العقل الذي يجعله يتطور و يتقدم ، و هذا التقدم بعناصره المختلفة و المتعددة هو الذي يمكن أن نصطلح عليه بالثقافة. (ميشيل فوكو ،يورغن هابرماس و آخرون (2017)ص10).

كما يساهم الفرد في نقل الثقافة بمكوناتها و مظاهرها و ممارساتها من جيل إلى آخر ، ومن خلال هذه السيورة الانتقالية تحدث عمليات التغيير أو التعديل أو المحافظة على هذا الإرث الثقافي كما هو و، من خلال ملاحظتنا لانتقال الإرث الثقافي في الجزائر نجد مجموعة من العوامل التي أثرت على المشهد الثقافي من بينها العوامل التاريخية و الجماعات الاجتماعية التي تعاقبت على هذه المنطقة ، إلى جانب العوامل السياسية و الاقتصادية والحديث على الوقت الراهن نذكر العوامل المتعلقة بالنظام الدولي الجديد و سياسة العولمة التي تحاول نشر ثقافة معينة ذات مظاهر موحدة و قيم عالمية ، غلب عليها طابع الصناعات الثقافة و تنمية الثقافات الاستهلاكية.

من بين الصناعات التقليدية التي عرفت منذ القديم في الجزائر ، صناعة الزربية وبعض الممارسات التقليدية التي كانت تستخدمها النساء الجزائريات منذ القديم ، وانتقلت هذه الصناعة من جيل إلى آخر حيث مازالت تمارس في وقتنا الحالي في المجتمع الجزائري في مناطق مختلفة ، و من بين هذه المناطق التي مازالت تبني هذه الصناعة منطقة الغرب الجزائري بالضبط في ولاية غليزان ، بمنطقة قلعة بني راشد.

— كيف تساهم صناعة الزربية ، في منطقة قلعة بني راشد بغليزان ، في تفعيل التراث الثقافي الجزائري ؟

— ماهي أهم المحطات التاريخية التي مرت بها صناعة الزربية ؟

- ما هي أهم الرموز التي تحتويها و ما هي أهم دلالاتها ؟

- وكيف تساهم هذه الممارسة في التنمية المستدامة في المنطقة ؟

تعتبر الصناعات الثقافية من أهم القضايا التي اهتمت بها مدرسة "فرانكفورت" ، خاصة "هوركايمر" و "أدورنو" اللذان تناولوا قضايا الصناعات الثقافية من خلال كتابهما : " جدل التنوير " سنة 1972، حيث أشارا إلى عمليات إنتاج الثقافة الجماهيرية و مقارنتها مع الثقافات الشعبية و الثقافات النخبوية خاصة في ظل النظام الرأسمالي.(أندرو إدجار ، بيتر سيدجويك ،(2014)،ص 375).

وتعد صناعة الزربية من بين الصناعات الثقافية السائدة في الجزائر ، و التي مرت بمراحل تاريخية متأثرة بمجموعة من العوامل و من خلال هذه الدراسة سوف نحاول الكشف عن أهم الرموز التي تحملها زربية بني راشد بغليزان والبحث عن أصولها التاريخية و موقعها من الموروث الثقافي الجزائري.

يعد الموروث الثقافي الجزائري غني بضرابه و عناصره ، إذ تشير الآثار التاريخية المنتشرة على كافة التراب الوطني الجزائري ، خاصة في بعض المدن كـبجاية و القصبة و غرداية و تلمسان و قسنطينة وقالة لتنوع تجربة المجتمع الجزائري الثقافية ، فالثقافة لا تنفصل عن التاريخ بل هي وجه من وجوه التعبير عنه ، و ربما هي أكثر ما يستمر ويبقى من التاريخ.(هنشيري إيمان ، (2017)،ص 97).

3. مجال الدراسة و أدواتها :

صناعة الزربية هي نشاط يمارس من طرف النساء منذ القدم ، منذ اكتشاف الزراعة والصناعة و تربية الحيوانات و تبلور أكثر هذا النشاط من خلال نقله لرموز ثقافية و تاريخية ، و هذا ما ارتكزت عليه دراستنا الحالية و التي أجريت في وسط عينة من النساء اللواتي يقمن بصناعة الزربية بمنطقة بني راشد بولاية غليزان للكشف عن المظاهر الاجتماعية و الثقافية لصناعة الزربية في الجزائر ، و مدى مساهمتهم في الحفاظ على هذا الموروث الثقافي ، حيث يعد التراث كل ما وصلنا من الماضي في شكل بقايا أثرية أو شواهد دالة وأنماط و سلوك وسجايها باقية أو ممارسات مستمرة حية.(أندرو إدجار ، بيتر سيدجويك ، مرجع سبق ذكره ، ص 08).

حيث تصنف صناعة الزربية في إطار ممارسات ونشاطات مارسها الأفراد و تم نقلها من جيل إلى آخر ، و يبقى الرهان الأساسي الحفاظ على هذه الصناعة والحرص على استمرارها وبقائها و إحيائها و منعها من الاندثار ، حيث تعد عملية الحفاظ على التراث مسؤولية لإحيائه باعتباره خلفية للتكوين الحضاري للأفراد وذلك عن طريق الكشف عنه و صيانتة و ترميمه وفق

الأساليب العلمية أو جمعه و إبرازه و التعريف به و دراسته وفي مقدمة ذلك كله حصره و تسجيله بحيث يصبح

الأثر معروفا مفسرا عميق المفهوم ، و في بعض الحالات إعادة توظيفه توظيفا نافعا و تشجيع إعادة إنتاج الجيد منه.(المرجع السابق ، ص 09)

و تصنف الصناعات التقليدية المتوارثة في إطار التراث الثقافي الغير مادي، التي تعرفه اليونيسكو على النحو التالي : " مجموع الممارسات و التصورات و أشكال التعبير و المعارف والمهارات و ما يرتبط بها من آلات و قطع ومصنوعات و أماكن ثقافية التي تعتبرها الجماعات والمجموعات جزءا من تراثهم الثقافي و هذا التراث الثقافي غير المادي المتوارث جيلا عن جيل ، تبذعه الجماعات بصورة مستمرة بما يتفق مع بيئتها وتفاعلاتها مع الطبيعة وتاريخها.(سنة فجائية ، نوال مناصرة (2016)، ص 09).

4. أدوات الدراسة :

اعتمدنا أساسا على أداة المقابلة التي أجريت مع مؤرخ و صاحب متحف صغير في نفس الوقت بالمنطقة بالإضافة إلى حرفيتين متخصصتين في صناعة الزربية.

كما اعتمدنا على الملاحظة البسيطة و كذا تحليل أجوبة المبحوثين و ربط العلاقات ما بين المتغيرات من خلال ما تم تقديمه طبيعة الأسئلة تمحورت حول خصائص الزربية و مراحل صنعها ، أهم ما تحتويه من أشكال و رموز و الدلالات و المعاني التي تحملها وعلاقتها بالموروث الثقافي الجزائري.

5. الاطار التطبيقي :

1.5 نبذة تاريخية عن منطقة قلعة بني راشد بغليزان:

اذ يعود تأسيس هذه المدينة الضاربة جذورها في التاريخ الى القرن السادس حيث كان يطلق عليها اسم (الهوة) ، كما انها حملت هذا الاسم نسبة الى راشد بن مُجَّد المنتمي الى قبيلة مغراوة ، واتخذها بعد ذلك العثمانيون حصنا لهم ، كما انها تحتوي على 366 قبة لأولياء الله الصالحين.(ليندة بلجيلالي،(2017) ،

2019/11/11: بتاريخ .<https://www.eldjournhouria.dz/art.php?Art=2753>

كما تعتبر احدى قلاع العلم و المعرفة و الثقافة و الجهاد في الجزائر ، حيث كثرت الرحلات العلمية اليها خلال القرون الهجرية الاولى الثلاثة : 11-12-13 هـ / 17-18-19 م . كما حظيت المنطقة باهتمام المؤرخين خصوصا بعد ان شيد بها الموحدون قلعة حصينة

وهذا للدفاع عنها و عن المناطق المحيطة بها ، و قد حل بها بنو راشد في القرن الثاني للهجرة حل بها ادريس الأول و مكث بها ستة اشهر ، و في نفس الفترة اتخذها بنو رستم.

حدودا لهم ، و اقام الزبانيون عليها فيما بعد حاكما يستخلص الضرائب من منطقة غريس . كل ذلك لموقعها الاستراتيجي الهام ، كما سكنتها قبائل بربرية كثيرة منها : مكناسة ، وأربة ، بنو هلال ، و بنو حكيم ،هواره فيما ذكرها ابن خلدون في مقدمته بانها كانت خاضعة لحكم يوسف بن تاشفين مؤسس دولة المرابطين و ذلك في سنوات 1070-1072م و على اثر سقوط غرناطة عام 1492م و اضطهاد الاسبان للمسلمين فتحت المدينة أبوابها لأهل الاندلس بما فيهم العلماء الفارين من هناك كما زادت اهمية قلعة بني راشد مع مجيء الاتراك اليها.(بن عمر حمدادو ،(2012)، ص ص 38،39).

و من الآثار العثمانية في المنطقة المسجد العتيق التي تم تشييده عام 1734 من قبل الباي بوشلاغم ، و المقبرة العثمانية ، وقصر الباي ، إضافة الى نط عمراها المتميز بأزقتها الضيقة و مبانيها المتراسة فوق الصخور و أسفل الجبال المحيطة بالمنطقة حيث تشكل هذه الجبال حصونا طبيعية تحمي المدينة و لعل هذا ما جعلها تكتسي مكانة تاريخية و عسكرية هامة لدى مختلف شعوب التي سكنتها. كما تميزت هذه المدينة بنشاطاتها التجارية المتنوعة حيث كانت تقام بها الأسواق الأسبوعية لعرض مختلف المنتجات المحلية بما فيها السجاد ، او زربية قلعة بني راشد ذات الشهرة الوطنية و حتى العالمية.

يعد التراث إنجازا اجتماعيا ، ينتسب إلى الماضي في صوره المختلفة سواء كان ذلك علميا أم أدبيا أم فلسفيا أم فنيا ، وينضوي في ذلك جميع أشكال التعبير الثقافي مادي و غير مادي .(يوسف مُجدد عبد الله (2019)، <https://www.yemen-nic.info/files/turism/studies/hefath.pdf>

2.5 تاريخ الزربية وواقعها حاليا:

يعود تاريخ هذه الزربية الى سقوط غرناطة حيث دخل حريفو الاندلس الى مدينة القلعة هاربين من اضطهاد الاسبان ، فنقلوا معهم بعض الصناعات و الحرف والمهارات بما فيها صناعة السجاد و الزربية ، كما يذكر اخرون هذه الزربية هي صناعة مشتركة بين البربر والاتراك ، حيث وجد الاتراك لدى قدومهم الى المنطقة السكان المحليين يصنعون هذه الزربية فاهتموا بهذه الحرفة كثيرا حيث اضافوا اليها بعض التعديلات بما فيها مقاسات الزربية و بعض رموزها.

و قد كانت الزربية متاعا ثمينا تمتلكها الاسر الثرية ، و في نفس الوقت مصدر رزق هام لسكان المنطقة خصوصا في ظل توفر المادة الخام من الصوف المحلية الاصيل ، والتي تعتبر هي الاخرى نشاط رئيسي يميز سكان المنطقة الى الوقت الحالي ، حيث تشترك النساء و الرجال في غسل الصوف بكميات كثيرة في الاودية و تجفيفها بنشرها على سفوح الجبال و فوق المنازل و على قارعة الطرقات بشكل لافت للانتباه ، و على مدار السنة و من ثمة اما استعمالها في النسيج المحلي أو تسويقها الى مختلف ولايات الوطن.

اما زربية القلعة فكانت و لا تزال صناعة اثوية بامتياز ، توارثتها النساء عن امهاتهن وجداتهن جيلا بعد جيل . حيث حافظن على هذا الموروث الثقافي المادي الذي تجاوزت شهرته حدود المكان و الزمان ، كل ذلك بوسائل تقليدية وامكانيات محدودة ، و لعل الضرورة الاقتصادية هي اكبر عامل لاستمرار هذا الموروث حيث تعتبر هذه الصناعة النشاط التجاري الابرز الذي ميز المنطقة لعقود طويلة .

ودليل ذلك ان هذه الصناعة تقلصت كثيرا في الوقت الحالي حتى ان بنات المنطقة ممن حضين بفرص التعليم و دخول الجامعات ، و من ثم امكانية ولوج ميدان الشغل لم تتعلمن هذه الحرفة عن امهاتهن . و اصبح بذلك الحرفيات تعدن على الاصابع ، اضافة الى ظروف

أخرى أثرت على هذا النشاط و منها نقص المواد الاولية و على رأسها مادة الصوف حيث اصبحت تستورد من خارج المنطقة ، و كذلك مواد الصباغة و غيرها اضافة الى المنافسة الشرسة من طرف السجاد العصري المستورد من خارج البلاد والتي تعد اسعاره اقل من ثمن الزربية التقليدية بكثير ، كما ان سكان المنطقة امتهنوا اعمالا أخرى و لم تصبح صناعة الزربية اهم نشاطاتهم كما في السابق . فيما اصبحت حرفيات المنطقة اكبر سنا و اكثر ضعفا من ممارسة هذا النشاط و الذي يتطلب الكثير من الجهد و الوقت.

كلها عوامل ساهمت في تراجع هذه الحرفة بشكل كبير برغم الجهود المبذولة من سلطات الولاية ومنها مشاركة هذا المنتج في العديد من المعارض المحلية و الوطنية للتعريف به ، اضافة الى اعادة فتح وحدة صناعة الزربية المتواجدة بمنطقة القلعة والتي تأسست في السبعينيات ، و تم اغلاقها في التسعينيات لعدة ظروف اهمها نقص المادة الاولية حيث كانت تشغل العديد من حرفيات المنطقة ، كما ان منتوجها من

الزربية كانت تسوق خارج الوطن و الى فرنسا على وجه الخصوص بحسب رواية احدى الحرفيات حيث اكدت انه كان يشرف عليها رجل فرنسي لفترة زمنية معينة قرابة خمس سنوات ، و هو من كان يتولى تسويق الزربية الى فرنسا ، و بانقضاء عهده في هذه الوحدة اخذ معه العديد من النماذج و الصور المتعلقة بالزربية ممن كانت تعتمد عليها الحرفيات في النسيج . حيث كانت النساء آنذاك يمارسن نشاطهن بالوحدة في اجواء بهيجة من المرح و ترديد الاغاني الشعبية بما فيها التغني بمسؤولهم الفرنسي بغفوية اثوية ، و كشكل من

اشكال الترويج عن النفس خصوصا ان هذه الصناعة ليست بالعمل السهل . فيما كانت الحرفيات تتقاضى

آنذاك مبلغا يقدر ب 90 دج جراء عملهن بالوحدة اما اعداهن فكانت تقارب الخمسين امرأة حسب رواية إحدى الحرفيات وقد كانت صناعة الزربية الواحدة تستغرق من الوقت قرابة الشهر.

كما تسعى السلطات حاليا الى اعادة بعث هذه الحرفة من خلال فتح هذه الوحدة مجددا و بشراكة تركية ، حيث يتم تسجيل بنات المنطقة حاليا للحصول عل دورات تدريبية من طرف بعض قدامى الحرفيات ، وبتأطير تركي لإضافة لمسات عصرية على صناعة هذه الزربية .و ذلك لإنقاذ هذا الموروث الاليل الى الاندثار و كذا بغية مساهمته في التنمية المستدامة للمنطقة و الولاية ككل حيث أصبح حاليا التراث ليس مقتصرًا على الدور السلبي المتمثل بحفظ الماضي فقط ، بل أصبحت له تحديات جديدة تتمثل في توفير الأدوات وأطر العمل المساعدة في تشكيل تنمية مجتمعات الغد و رسمها ودفعها.(منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة،(2016)، ص 16).

3.5 خصائص الزربية :

تعد الزربية من النسيج المخملي "بالعقدة " ، خفيفة الوزن مقارنة ، تحتوي على العديد من الالوان و منها:

*الأحمر القاتم و يدعونه محليا ب: البلقم.

*اللون الاحمر (درجة اخرى) و يدعونه ب : السفير.

*الازرق النيلي ، و يدعونه ب : الزنجري.

(*اللون الاصفر و يدعونه ب : الخلوقي أو الدخاني (ذلك انه كان يعتمد على دخان الموقد التقليدي للحصول على هذا اللون).

*اما الزربية الاصلية فلا تستعمل فيها عملية الصباغة و هي بذلك تحتوي على الالوان الاصلية للصوف حيث نجدها باللون الابيض ،

الرمادي ، البني . و ذلك حتى تبقى لمدة اطول و لا تزول الاصباغ من الصوف.

اما الاشكال و الرموز المستعملة في الزربية فهي كثيرة و منها على سبيل المثال:

* رمز البرية (يعني الرسالة باللغة العربية.

*العقرب

*اسكندر

*النقرو

*الحجيرات

* النخلة

*الزاوش (العصفور باللغة العربية

*الضفدعة

* الشطروان

*الجوزة

* حل و بلع ، (افتح و اغلق)

*الطماطم

*)الحنش (الثعبان

* الشوك : فيه شوك الفنجان ، و شوك البرقوق

*الولية أو المشطبة كما يدعوها .

* البراج.

* (الشهر (الهلال.

* الاذنين.

* صادوق.

* تركمان.

نلاحظ تنوع هذه الرموز ، المستمدة من الطبيعة و كل ما يحيط بالمرأة كالحيوانات ، والخضر و الفواكه و الاشياء والنباتات و حتى

اعضاء جسم الانسان ، و اما تسمياتها فهي محلية باللغة التي تتحدث بها النساء ، و ذلك ان هذه الزربية انما هي انتاج انثوي بامتياز

كما اسلفنا تعبر عن ثقافة المرأة و تصورها للعالم المحيط بها.

فيما تحتوي الزربية الواحدة على بعض الرموز و ليس كلها بطبيعة الحال و ذلك حسب النموذج المطلوب اما بالنسبة للمقاسات فتختلف

بين الزربية و الاخرى و غالبا ما تعتمد محليا على قياس الذراع و تسمى وفقا لذلك بحيث ان "الزربية الثمانية" كما يسمونها و هي

بذلك تحتوى طولا على ثمانية اذرع اي ما يعادل اربعة امتار ، ومترين عرضا ، و منها كذلك السداسية اي ذات الثلاث امتار طولا ومترين عرضا .

3.5 الوسائل المستخدمة لصناعة الزربية :

الصوف و هي المادة الخام الاساسية في صناعة الزربية و يسمونها محليا (الظراف) وكان يعتمد قديما على صوف الخروف الاصلية فقط ، اما حاليا فاصبحوا يستخدمون الصوف المصنعة غير الاصلية و ذلك بسبب عدم توفر الاولى .

المغزل : يتم بواسطته غزل الصوف الى خيوط و الياف قابلة للنسيج.

الحشب (بسكون الحاء و فتح الشين) : و هو الهيكل الخشبي الذي تنسج عليه الزربية.

الخلالة : و هي اداة مساعدة اثناء نسيج الزربية ، لدك و ترصيص الياف الصوف اثناء نسجها.

القرداش : يستعمل في تحليل الصوف الخام بعد غسلها ، و تنعيمها حتى يسهل غزلها الى الياف قابلة للنسيج.

نلاحظ انها ادوات بدائية لازالت النساء يتعمدن عليها لحد الساعة ، برغم ما تعرفه هذه الصناعة من تطور عالميا و هذا ما جعل الزربية لاتزال تستغرق الكثير من الوقت و الجهد البدني ، اذ تستغرق صناعة زربية واحدة قرابة شهر كامل.

و لهذا كذلك علاقة بتمنيتها المرتفع مقارنة بالزربية العصرية ، حيث يقدر ثمن الزربية الثمانية ذات الاربع امتار طولا حوالي 40000 دج فما فوق . و قد قل اقنائها من طرف عامة الناس بل اصبح طلبها محصورا على طبقة المسؤولين و غالبا ما يشترونها ليقدموها كهدايا معبرة عن موروث ثقافي اصيل .

4.5 مراحل صناعة الزربية :

اولا : تحضير الصوف ، و ذلك بغسلها بالماء و سائل التنظيف ، و غالبا ما يتم ذلك في الاودية الموجودة في المنطقة ، حيث تغسل بكميات كبيرة و تنشر على حواف الطرق و في الجبال و فوق اسطح البنايات لأيام حتى تجف يتم بعدها نفضها من الغبار العالق وهنا اما تسوق خارج المنطقة الى المصانع فيما يتم بالاحتفاظ بالكميات المستعملة للنسيج ويشارك الذكور في هذه المرحلة من الصناعة حتى انهم اصبحوا يحترفون هذه المهنة حاليا و هي غسل الصوف و بيعها الى المصانع.

بعد ان تصبح الصوف نظيفة تقوم النساء بجلها لتصبح ناعمة أكثر و ذلك بالاستعانة بـ " القرداش " ، ثم تغزل الصوف الى الياف "أو خيوط بالاستعانة ب : المغزل.

ثانيا : عملية الصباغة و قد كانت بعض الطرق التقليدية تستخدم في البيت للحصول على بعض الالوان ، لكن غالبا ما تشتري الاصباغ حيث اصبحت حاليا غير متوفرة بالمنطقة ، حيث توزن الياف الصوف و تقسم الى مجموعات بحسب الزربية المراد صنعها ثم تلون حسب الحاجة و الالوان المطلوبة ، وتستغرق عملية التلوين من ايام الى قرابة الشهر اذ غالبا ما يعاد صبغها لأكثر من مرة لثبات اللون ، و خوفا من زواله بعد النسيج ، ذلك ان الاصباغ المتوفرة حاليا في الاسواق ليست من النوعية الجيدة ، وهنا يتم الاستعانة احيانا بماء البحر في التلوين كإحدى الحيل لتثبيت اللون لمدة اطول. بعد تلوينها بالاستعانة بالأصباغ و الماء الساخن لتنتشر الياف الصوف الملونة في انتظار جفافها.

و هنا تشتكي الحرفيات من خطورة هذه المرحلة و التي قد تضر بالصحة و تؤدي الى امراض العيون و الصدر خصوصا ثالثا : النسيج بعد جفاف الياف الصوف الملونة تبدأ النساء في عملية نسج الزربية بالاستعانة بهيكل الخشبي الذي يدعى " الخشب ". بتوزيع الياف الصوف الملونة وفق النموذج المطلوب ، و تستغرق هذه العملية قرابة الشهر ، فيما تقل المدة عن ذلك اذا ما كان العمل جماعيا.

كما تتم هذه العملية بدقة متناهية ووفق مقاييس محددة للحصول على النماذج المطلوبة ، لذا فلا يسمح بالخطأ و غالبا ما تجدد الفتيات صعوبة في تعلم هذه الحرفة بسبب ذلك.

5.5 بعض الدلالات و المعاني :

للحفاظ على الزربية من التآكل بفعل الحشرات يستعمل مادة الكافور و نبات الزعتر، تعتبر الحيوانات الاليفة جزءا من صناعة الزربية ، و ذلك اما من خلال رموزها في النسيج أو من خلال مرافقتها للنساء اثناء النسيج خصوصا القطط يجدن الدفيء الكافي في الصوف المستعملة في النسيج و لا تكاد تفارق أماكن الغزل و النسج ، و حتى النساء تعودن على مرافقة القطط و لا يسمح بطردها من مكان النسيج.

تستعمل الزربية أثناء نسجها لرموز أخرى تتعلق مثلا بجل مشاكل العرس ليلة الدخلة ، و يتم ذلك وفق طقوس سرية لا تعلمها إلا الحرفيات .

6. خاتمة :

تعتبر صناعة الزربية ، من بين الصناعات الثقافية المتعددة الأبعاد ، ذات صلة وطيدة بعادات وتقاليد المجتمع الجزائري من جهة ، و بما تعرض له من تفاعلات اجتماعية ، مع مختلف الأجناس الشعوب التي أثرت في موروته الثقافي و في إنتاجه لمختلف الدلالات من خلال مجموعة من العناصر و المكونات البسيطة التي تتجسد من خلال رسومات وأشكال و ألوان الزرابي التقليدية ، و التي تحتاج في الوقت الراهن إعادة النظر في سبل الكفل بهذا المنتج ، و القائمين عليه ، و ربطه باستراتيجيات التنمية المحلية المستدامة لتعزيز الموروث الثقافي الجزائري.

7. قائمة المراجع :

-المؤلفات :

- 1-إدجار أندروا و سيدجويك بيتر ، (2014)،موسوعة النظرية الثقافية المفاهيم و المصطلحات الأساسية " ، ترجمة: هناء الجوهري ، القاهرة ، المركز القومي للترجمة ، ط2.
- 2-فوكو ميشيل ،هابرماس يورغن و آخرون،(2008)،التحليل الثقافي ، ترجمة : فاروق احمد مصطفى و آخرون ، القاهرة ،المركز القومي للترجمة ، ط1.
- 3-منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة ،(2016)، إدارة التراث الثقافي العالمي ، باريس ، فرنسا ، اليونيسكو .

-الأطروحات :

- 4-فجائية سناء ، مناصرة نوال ، (2016)، التراث الثقافي للجزائر من خلال المجلة الإفريقية —دراسة تاريخية إحصائية من 1836 إلى 1954، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر ل.م.د ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة العربي التبسي ، تبسة ، الجزائر.

—المقالات :

5- حمدادو بن عمر ، (2012) ،مراكز الإشعاع الثقافي و خزائن المخطوطات بالمغرب الأوسط ، في : الحوار

المتوسطي، المجلد رقم 03، العدد 01، الصفحات من 38 إلى 55.

6-هنشيري ايمان ،(2017)،الموروث الثقافي الجزائري الواقع و الأفاق ، مجلة حوليات التراث ، العدد 17،

، جامعة مستغانم ، الجزائر ،الصفحات من 97 إلى 110.

—مواقع الانترنت :

7- بلجيلالي ليندة ، قلعة بني راشد : معلم تاريخي يحتضن موروثة ثقافيا كبيرا . جريدة الجمهورية

https://www.eldjournhouria.dz/art.php?Art=2753 بتاريخ :2019/11/11.

8- يوسف مُجَّد عبد الله ، الحفاظ على الموروث الثقافي و الحضاري و سبل تنميته نحو مستقبل واعد للسياحة في اليمن

https://www.yemen-nic.info/files/turism/studies/hefath.pdf. بتاريخ : 2019-11-13